دوليات

بيروت تنتظر عودة موسى... ومخاوف من احتكاكات الشوارع

بينما ينتظر ملف الاستحقاق الرئاسي عودة الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إلى لبنان، انشغلت الساحة الداخلية أمس بمتابعة تداعيات المواجهات التي شهدتها أحياء من العاصمة بيروت ليل أمس الأول وأدت إلى إصابة 20 جريحاً وأضرار مادية.

● الجيش يؤكد عدم تهاونه مع المخلِّين

بيروت - الجريدة

اجتاز لبنان مرة جديدة ليل أمس الأول «قطوع» المواجهات في الشارع بين انصار الموالاة والمعارضة، في ظل التشنج الذي ارتفع منسوبه خلال الايام القليلة الماضية الى حد عكس الهوة بين طرفي الصراع.

وبدأت المواجهات التي أسفرت عن اصابة 20 جريحاً، ثمانية عشر جراء الضرب بالحجارة والعصي، واثنين بطلقات نارية، مساء السبت في حي رأس النبع السكني، بين مناصري تيار «المستقبل» من جهة ومناصري «حزب الله» و«حركة أمل» من جهة ثانية، لتمتد من بعدها الى مناطق أخرى مختلطة (سنية وشيعية)، وتستمر ساعات قبل ان تتمكن القوى الامنية من ضبط الوضع واعادة الهدوء.

ورغم نفي «حركة أمل» مشاركة مناصريها، ونفي «حزب الله» تعرض مركزه في رأس النبع للاحراق كما ذكرت محطات التلفزة مع بدء المواجهات، بيد انه في المحصلة أدت هذه المواجهات الى تحطيم عدد من السيارات وواجهات عدد من المحال التجارية، لاسيما في بشارة الخوري وسوق بربور ورأس النبع وجزء من كورنيش المزرعة.

وأعطى النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد، بعد اجتماع قضائي عقداه أمس، التوجيهات للقوى الأمنية لاعتقال مطلقي النار في الأحداث التي شهدتها شوارع بيروت مساء أمس الأول.

ودعت قيادة الجيش اللبناني المواطنين إلى «ملازمة منازلهم وأماكن عملهم، وعدم المشاركة في التجمعات في أماكن حصول أي إشكال تجنباً لتعريض أنفسهم للتوقيف تحت طائلة اعتبارهم مشاركين في التحريض والإخلال بالأمن»، مشددة على انها «لن تتهاون مع المخلين بالامن».

ونبهت القيادة الى «خطورة ما يحصل، والمعبر خير تعبير عن غياب المسؤولية الوطنية»، مجددة دعوتها وسائل الإعلام إلى «عدم نقل الصور التي تثير حساسية الرأي العام وتذكي نار الفتنة».

إشكال في صبرا وشاتيلا

وفي جديد «المواجهات» المتنقلة وقع أمس إشكال بين لبنانيين وآخرين من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم صبرا وشاتيلا، تطور الى إطلاق للنار، واسفر عن اصابة الفلسطيني غازي عقيلي بطلق ناري في رقبته واصابة اللبناني ساري العشراوي.

وقد توجهت على الفور قوة من الجيش الى المكان حيث فر مطلقو النار الى جهة مجهولة، وأعاد الجيش الهدوء الى المنطقة وأبقى على دورية فيها. وبينما أفاد تلفزيون «المنار» التابع لـ «حزب الله» عن اقدام مسلحي من تيار «المستقبل» (برئاسة النائب سعد الحريري) بإطلاق النار على مدنيين فلسطينيين في صبرا، نفى «المستقبل» الخبر ووصفه بـ«العاري عن الصحة».

قمة روحية

وفي سياق متصل، تداول مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في اتصالات أجراها مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبدالأمير قبلان وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ نعيم حسن في عقد قمة إسلامية عاجلة في دار الفتوى للتشاور في الأوضاع الخطيرة التي يمر بها لبنان.

ودعا قباني إلى «رفع الغطاء عن أي مخلٍّ بأمن اللبنانيين ومحاسبته ومن يقف وراءه لعدم تكرار ما حصل، وليعود إلى العاصمة أمنُها واستقرارها».

وفي الاطار نفسه، اعتبر قبلان ان «الفلتان الأمني في بعض المناطق يحمل دلالات خطيرة ينبغي التنبه لها، وعلى المسؤولين لجمه»، داعياً اللبنانيين الى «تجنب النزول الى الشارع وعدم الانزلاق في الصراع الداخلي».

البابا يحذّر من التوتر

ومن الفاتيكان، عبّر البابا بنديكتوس السادس عشر عن «قلقه» ازاء البوادر «المستمرة للتوتر في لبنان الذي لم يتمكن منذ نحو ثلاثة اشهر من اختيار رئيس للدولة».

ورأى البابا ان «اسباب القلق موجودة»، وندد «بالعنف الكلامي غير المعتاد، وبهؤلاء الذين يؤمنون بقوة السلاح او بالقضاء جسديا على خصومهم»، داعياً «المسؤولين السياسيين الى العمل بصلابة من اجل المصالحة، وحوار صادق فعلا وتعايش سلمي ولخير الوطن».

الى ذلك، رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير أمس، ان «المشهدين المختلفين المتقابلين اللذين رأيناهما الأسبوع الماضي، في اليوم عينه، وفي مكانين وزمنين متقاربين، تدفقت فيهما جماهير اللبنانيين، إن هذا لدليل واضح على ما يباعد بين اللبنانيين، بينما الواجب يقضي بتقاربهم لإنقاذ بلدهم الذي لن ينقذه سواهم». وأمل أن «يتعظوا ويعملوا متكاتفين على إنقاذ لبنان».

موسى: «لقاء رباعي» ثالث

ولفت الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث إلى قناة «المستقبل الاخبارية» إلى أنه سيرعى في 24 فبراير الجاري لقاءً رباعيا ثالثا يضم إليه الرئيس الأعلى لحزب الكتائب أميل الجميل ورئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري.

عناصر من حزب الله خلال حفل تأبين عماد مغنية في قريته طير دبا جنوب لبنان أمس (أ ف ب)

باراك يتوقع ردَّ «حزب الله»

توقَّع وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك أمس، ان يعمل «حزب الله» للردّ على اغتيال ابرز قادته العسكريين عماد مغنية، بشن هجمات داخل اسرائيل او خارجها بمساعدة دمشق وطهران.

وقال باراك، خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة، «ليس لإسرائيل أي مصلحة في التصعيد، لكنها تستعد لذلك على ضوء آخر التطورات»، مضيفاً «لقد قرر حزب الله تحميل اسرائيل مسؤولية الاغتيال كما قال (امين عام حزب الله السيد حسن) نصرالله في خطابه، وبالتالي يمكننا الاستنتاج ان حزب الله سيحاول الرد داخل أراضي اسرائيل او في الخارج».

واعتبر الوزير الاسرائيلي ان «اغتيال مغنية ضربة قاسية لحزب الله والارهاب الدولي. لقد كان مسؤولاً عن مقتل مئات المدنيين والجنود من جنسيات مختلفة خلال العقد الاخير»، معربا عن اعتقاده ان «ايجاد خلف له سيستلزم بعض الوقت. واظن ان سورية وحزب الله وايران تعلم جيداً من يقف وراء اغتيال مغنية».

في سياق متصل، ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان «الاوساط الاستخباراتية الاسرائيلية تخشى ان يكون رد «حزب الله» على اغتيال مغنية باستخدام طائرات من دون طيار لقصف أهداف عسكرية أو مدينة في شمال اسرائيل. ولذلك اعلنت حال تأهب في سلاح الجو».

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الصانداي تايمز» البريطانية ان عماد مغنية اغتيل في انفجار عبوة ناسفة وضعت في دعامة الرأس في كرسي القيادة.

(القدس - أ ف ب)

سلة أخبار

واشنطن: حزب الله قد يكون وراء اغتيال مغنية

أعلن مدير الاستخبارات الأميركية مايك ماكونيل أمس، ان «التفجير الذي وقع في دمشق ليل الثلاثاء الماضي وأدى إلى مقتل القيادي في حزب الله عماد مغنية، قد يكون من تدبير حزبه أو حتى من تدبير سورية».

وقال ماكونيل، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية الأميركية إن «حزب الله اتهم إسرائيل ولكن هناك دلائل تشير إلى أن هذا الأمر قد يكون مسألة داخلية في حزب الله»، مضيفاً «قد تكون أيضاً سورية وراء الاغتيال، ونحن نحاول حل هذه المسألة». ونفى أن تكون الولايات المتحدة وراء هذا الاعتداء.

(واشنطن - أ ف ب)

عبد الله يربط حضوره «القمة» بلبنان

كشف دبلوماسيون رفيعو المستوى في الرياض ان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز «من غير المرجح ان يحضر القمة العربية في سورية الشهر المقبل، الا اذا تم حسم الازمة السياسية في لبنان».

وقال دبلوماسي رفيع في الرياض «ما سمعناه هو انه اذا لم يكن هناك رئيس للبنان، فإن الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك لن يحضرا».

واشار دبلوماسي ثان الى ان «دمشق والرياض ستظلان في صدام بشأن لبنان، الذي ترى دمشق انه اساسي لأمنها القومي، وترى الرياض فيه جزءاً من نطاق نفوذها»، مضيفا «يصعب التوفيق بين هاتين الرؤيتين».

(الرياض - رويترز)

عاشِر انتحارية تفجِّر نفسها في العراق منذ شهرين

الهاشمي: هناك خلافات بشأن السياسات الاقتصادية والمالية

يرى البعض أن تجدد العمليات الانتحارية، التي تنفذها النساء في العراق، هو دليل على نجاح خطة «فرض القانون» في مكافحة الإرهابيين، والحدّ من قدرتهم على تجنيد انتحاريين وتأمين غطاء لتنفيذ عملياتهم.

فجَّرت امرأة انتحارية حزاماً ناسفاً كانت ترتديه تحت عباءتها السوداء، داخل محل تجاري لبيع الاجهزة الكهربائية في حي الكرادة وسط بغداد أمس، ما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة عشرة آخرين.

ويبدو ان المرأة، التي اشتبه فيها جنود، فرت بعد توقيفها على احد الحواجز، فلجأت الى المحل التجاري، حيث فجرت عبوتها، لكن الجيش الاميركي نفى في بيان سقوط ضحايا غير الانتحارية، واعلن اصابة جنديين عراقيين.

وافادت الشرطة العراقية بأن عشر هجمات انتحارية نفذتها نساء وقعت بين يناير 2007 وفبراير 2008، وان اثنتين منها نفذتهما مختلتان عقليا الشهر الجاري.

وفي الموصل شمال بغداد، قتل شرطي ومدنيان في انفجار سيارة مفخخة استهدفت دورية للشرطة في حي الحدباء امس.

وقتل احد عناصر «مجالس الصحوة» في انفجار عبوة ناسفة صباح امس، عند مدخل مدينة بيجي شمال بغداد.

وفي الضلوعية شمال بغداد، هاجم مسلحون مجهولون احد المنازل، واطلقوا نيرانا كثيفة بداخله، ما ادى الى مقتل امرأة.

الى ذلك، تمكنت القوات العراقية خلال اليومين الماضيين من اعتقال 19 شخصا بينهم مطلوبون للاجهزة الامنية، كما أبطلت مفعول 25 عبوة ناسفة في ضواحي بغداد.

وقرر «مجلس الصحوة» في منطقة جرف الصخر شمال مدينة الحلة الجنوبية، التوقف عن التعامل مع الجيش الأميركي الذي قتل ثلاثة من عناصر «الصحوة» في قصف بالمروحيات أمس الاول.

واعترف الجيش الاميركي امس، بأنه قتل خطأ ثلاثة من عناصر «الصحوة» في شمال الحلة.

خلافات بشأن الاقتصاد

أكد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي امس، وجود خلافات بين الكتل السياسية بشأن السياسات الاقتصادية والمالية في العراق، معتبراً ان بعض الخطط التي يتم وضعها، لا تعمل على تنويع مصادر الدخل ومواجهة الازمات الاقتصادية.

وشدَّد الهاشمي، في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية، على ضرورة العمل لإعادة تأهيل البنى التحتية، وبناء مشاريع حديثة تنقل العراق الى متطلبات القرن الـ21.

واشار نائب الرئيس العراقي الى ان المجلس التنفيذي اتفق في اجتماعه، الذي عقد أخيرا، على «تشكيل نواة لإعادة النظر في السياسات الاقتصادية، ووضع سياسات قصيرة وبعيدة المدى هدفها معالجة الازمات الاقتصادية التي يعانيها المواطن العراقي». وفي ما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، أوضح الهاشمي انه تمّ تأجيل هذه المسألة الى الاجتماع المقبل، كما تقدم رئيس الوزراء نوري المالكي بتوصية تتضمن رؤيته في تشكيل الحكومة المقبلة، لافتا الى «وجود ملاحظات لمجلس الرئاسة بشأن هذا المشروع».

المادة 140

شدّد رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البرزاني امس، على ان «قرار تمديد تنفيذ المادة 140 الخاصة بتطبيع الاوضاع في مدينة كركوك لم يكن سهلا على شعب كردستان ولا المجلس الوطني الكردستاني».

وأكد البرزاني، في تصريح صحافي اثناء استقباله وفدا من الاتحاد الأوروبي برئاسة آنا ماريا جوميز، «ضرورة تطبيق المادة في فترة الاشهر الستة، لأن الأمر يصبُّ في مصلحة العراق وإقليم كردستان، وفي مصلحة امن واستقرار المنطقة».

الصدر و«المجلس الأعلى»

أعلن المتحدث باسم الكتلة الصدرية في مجلس النواب العراقي نصار الربيعي امس، ان الاتفاق الذي وقع بين التيار الصدري والمجلس الاعلى الاسلامي قبل اربعة اشهر لتفادي اراقة الدماء بين الطرفين، «فشل وفقد فاعليته».

وأكد الربيعي ان الاتفاق لم يعد سارياً «بعد أن تم اختباره بشكل حقيقي في قضية محافظة الديوانية، حيث كان يفترض تشكيل لجان مركزية وفرعية في كل المحافظات، لمعالجة أي بؤرة احتقان أمني فيها».

واعتبر المتحدث ان التيار الصدري «قدم تسهيلات كبيرة، وبالفعل تم تشكيل هذه اللجان، لكن كواقع على الارض لا يوجد اي تفعيل لها»، مشيراً الى ان هذا الاتفاق «لا يتعدى كونه مأدبة إفطار مشتركة خلال شهر رمضان، ولا يوجد اي تفعيل له على الأرض».

(بغداد - أ ف ب، د ب أ، كونا)

نظمت الحكومة العراقية أمس، مباراة كرة قدم ودية بين نادي الكاظمية ونادي الأعظمية على ملعب الشعب الدولي وسط بغداد، في إطار مهرجان نظم بمناسبة الذكرى الأولى لبدء خطة أمن بغداد، وبهدف تشجيع المصالحة الوطنية. والكاظمية (أغلبية شيعية) والأعظمية (أغلبية سنية) حيان متجاوران، يفصل بينهما جسر الأئمة، الذي اغلق قبل نحو ثلاثة اعوام بسبب عملية التدافع التي جرت عليه وسقط على اثرها نحو ألف قتيل. وفي الصورة مجموعة من الفتية العراقيين يشاهدون المباراة أمس.

(أ ف ب)

الجيش العراقي يتنقل بين التقنيات

أفاد تقرير للجيش الاميركي أمس، بأن تدريب الجيش العراقي صار يعتمد على تكتيك غربي كبديل عن تقنيات السوفيات، التي كانت تستخدم من قبل في نهاية الثمانينيات واوائل التسعينيات من القرن الماضي، بعد ان اعتمد على التقنيات البريطانية في بداية تأسيسه.

وشملت عمليات التدريب، طبقاً لما ورد في التقرير، تطوير قدرات الجنود العراقيين على المهارات المتقدمة، التي يحتاجون اليها عند نزولهم الى الشوارع العراقية للسيطرة على أعمال العنف، فضلا عن التدريب على أوليات ضابط المشاة ودورة قادة السرايا ودورة الـ «هاون» ودورات متقدمة في الرماية.

ونقل التقرير عن أحد الضباط العراقيين المشرفين على التدريب في معسكر بسماية جنوب بغداد، قوله «نحن نتطلع الى استخدام اسلحة جديدة وطرق جديدة في التكتيك، وتكنولوجيا جديدة لاستخدامها في التدريب».

وتشمل دورات التدريب ايضا تعليم الطلبة كيفية استخدام الأسلحة المختلفة، من ضمنها البنادق والـ «أر بي جي» والاسلحة الرشاشة والمسدسات والتدريب على تكتيكات خاصة بالرماية القريبة وخوض حرب المدن.

وكان الجيش العراقي في بداية تأسيسه يعتمد على السلاح البريطاني والتقنيات البريطانية في التدريب والعمل العسكري، حتى اندلاع ثورة عبدالكريم قاسم الذي حول العراق من المعسكر الغربي الى المعسكر الشرقي، الذي كان بزعامة الاتحاد السوفياتي آنذاك، وفي ذلك الحين تحول السلاح العراقي والتكتيك العسكري الى الطراز السوفياتي، حيث تمّ تسليح الجيش العراقي بأسلحة روسية الصنع ابتداء من البندقية الآلية (كلاشنيكوف) ومرورا بالدبابات (تي 52) و(تي 72) وانتهاء بسلاح الجو.

غير ان العراق ومنذ سقوط النظام البائد، صار ينتقل تدريجيا الى التجهيز الاوروبي والاميركي، حيث انتشرت لاول مرة في شوارع العراق عربات «هامفي» الاميركية كجزء من آليات قوات الشرطة والجيش العراقيين، بيد ان ذلك لم يمنع الحكومة العراقية من التعاقد مع عدد من دول اوروبا الشرقية لشراء ذخائر للأسلحة الروسية الصنع وناقلات جنود.

(بغداد - كونا)

«حماس» توافق على عودة الأوروبيين إلى معبر رفح

القاهرة - نور الهدى زكي

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة منذ ثمانية أشهر موافقتها على عودة المراقبين الأوروبيين إلى معبر رفح، الذي يفصل بين قطاع غزة ومصر، بشرط ألا يغلق المعبر مرة أخرى، كما وافقت الحركة على عودة الطواقم المدنية التابعة للرئاسة الفلسطينية إلى المعبر.

وقال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية المقالة طاهر النونو، في اتصال هاتفي مع «الجريدة» من غزة، إن وفد حماس الذي كان في مصر أخيراً، بحث مع مسؤولين مصريين سبل إعادة فتح المعبر، وإن الجانب المصري تعهد للوفد بإقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بذلك، وكذلك إقناع الجانب الأوروبي، على أن يتم عقد جولة أخرى من المباحثات بين مصر وحماس الأسبوع المقبل.

وأفاد النونو أن حماس تعهدت للجانب المصري بمراقبة الحدود بعد فتح المعبر، وضمان عدم انتهاك الحدود المصرية مرة أخرى، مشيراً إلى أن الحوار مع المسؤولين المصريين تناول أيضاً تهدئة شاملة مع إسرائيل تشمل التوقف تماما عن إطلاق الصواريخ نحو المدن والمستوطنات الإسرائيلية مقابل أن توقف إسرائيل حملة الاعتقالات والاغتيالات وترفع حالة الحصار كلها عن قطاع غزة، وأضاف أن الحوار تناول أيضاً دراسة سبل إمداد مصر لقطاع غزة بالكهرباء والوقود خلال المرحلة المقبلة.

ونفى المتحدث باسم الحكومة المقالة لـ«الجريدة»، كل ما نشرته صحيفة «الأهالي» المصرية بشأن انتهاكات حماس لحقوق المعارضين لها واعتقالهم وممارسة التعذيب في السجون وتوزيع المساعدات والمعونات على الموالين وحدهم.

وقال النونو «أدعو الصحافيين العرب إلى زيارة قطاع غزة كما يأتي إليه الصحافيون الأجانب ورؤية كل شيء على الطبيعة ومقابلة المعتقلين والحديث معهم»، مضيفاً أن حكومة هنية المقالة «لم تعتقل أي شخص على خلفية سياسية، وإنما المعتقلون هم من تورطوا في محاولة اغتيال هنية، ولدينا معتقلون جنائيون ولا يزيد عددهم على 25 معتقلاً».